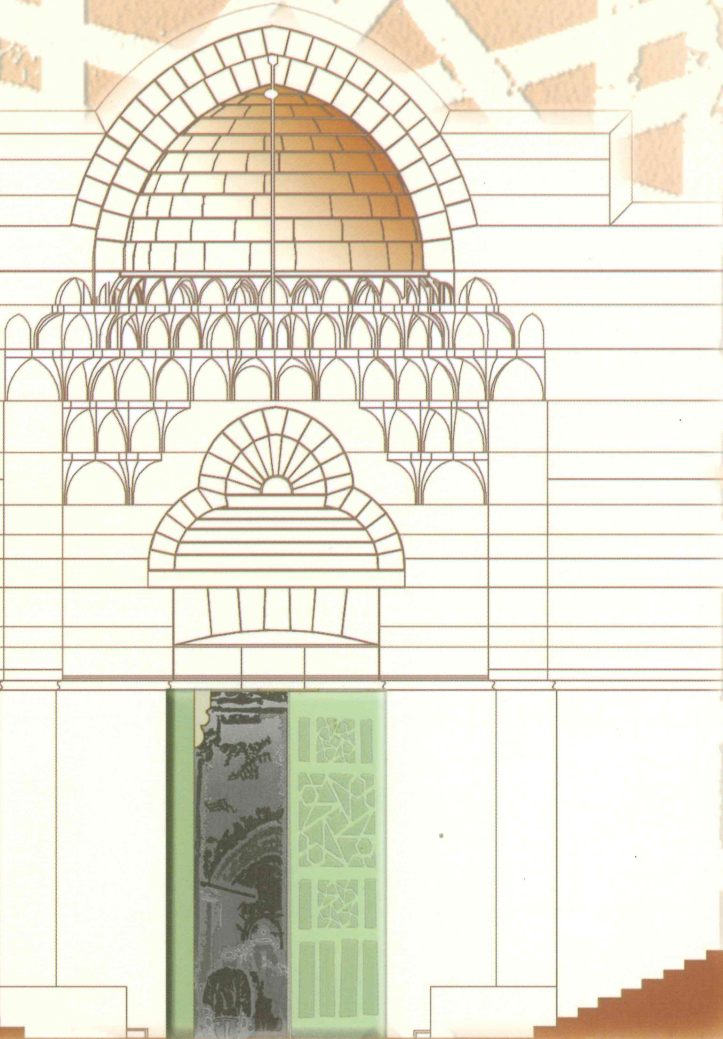
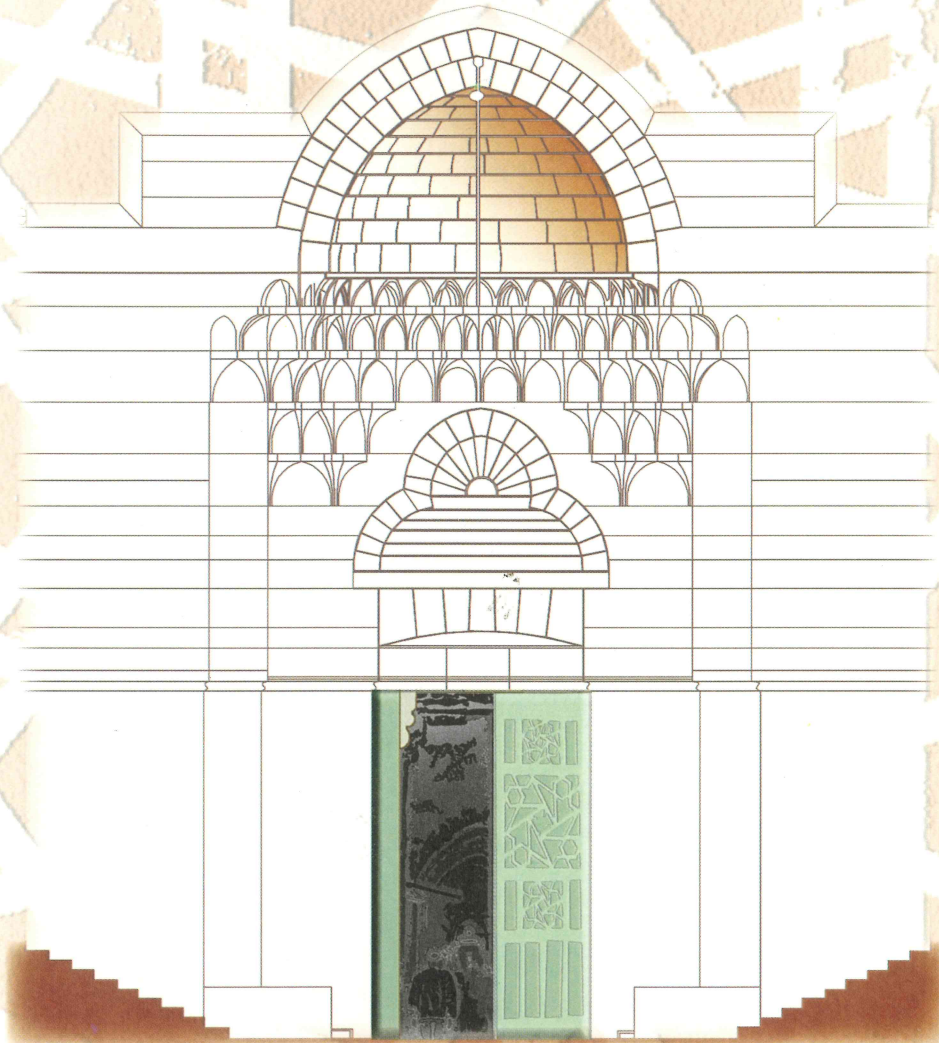


مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION

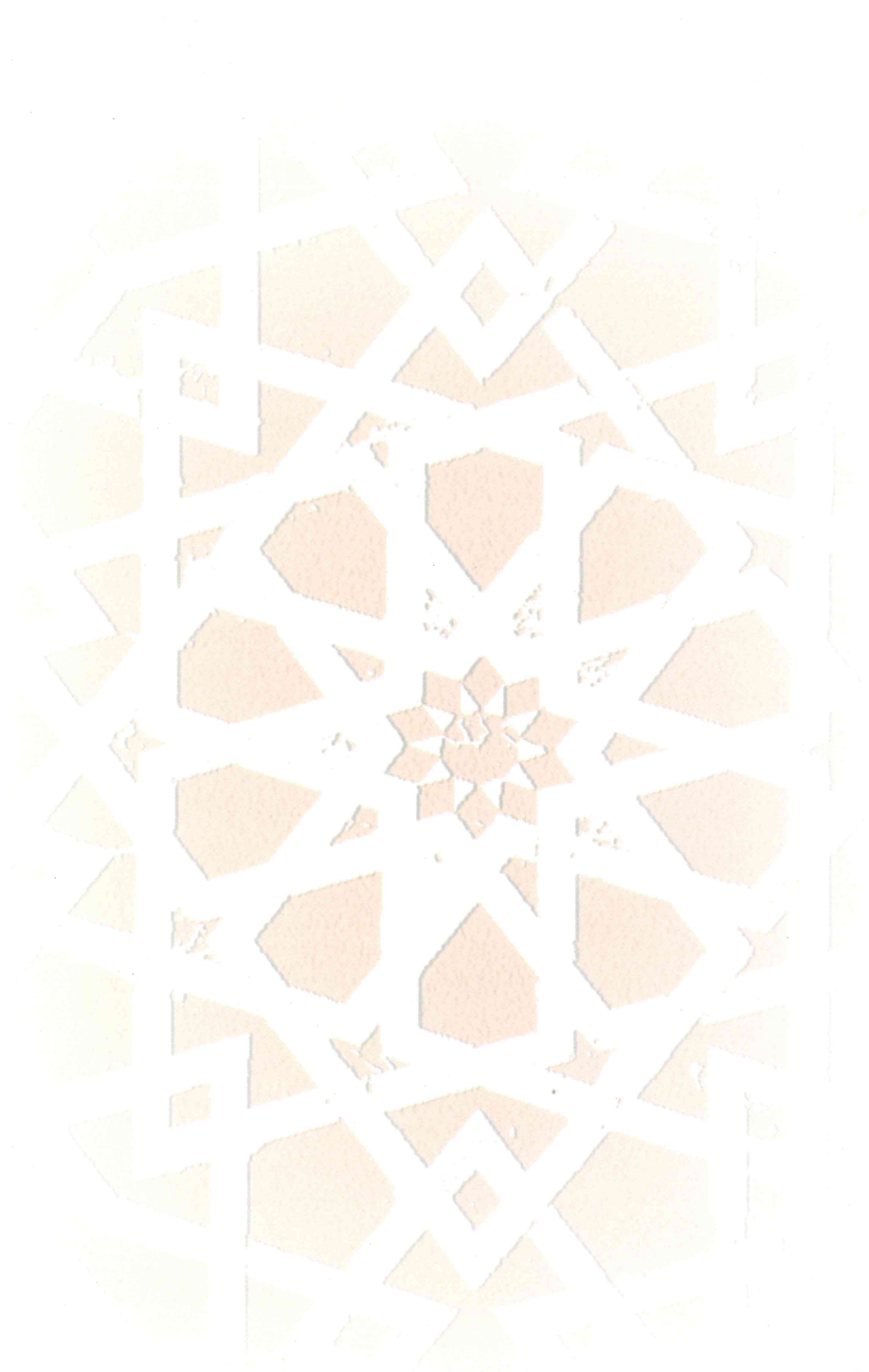


سوق القطانين

مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION



سوق القطانين



صدر عن مؤسسة التعاون

المكتب الفني لبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس

القدس 2007

المحتويات

الموقع وسبب التسمية
مكونات الموقع

1. الرواق الرئيسي للسوق
2. الطابق العلوي
3. باب القطنين
4. الباب الغربي للسوق
5. خان تنكز الناصري
6. الحمامات

- 6.1 حمام العين
- 6.2 حمام الشفاء

7. خان القطنين (القاعة الصليبية)

استخدامات سوق القطنين وأعمال الترميم الحديثة

تصميم وإعداد النص

المكتب الفني لبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس

مؤسسة التعاون

شكر خاص لمؤسسة فورد التي دعمت إنتاج هذا الكتيب من خلال دعمها لبرنامج التوعية الجماهيرية

A special thanks to the Ford Foundation who gratefully funded this publication as part of their support for the community outreach programme.

المخططات: ارشيف المكتب الفني

الصور: ارشيف المكتب الفني والمصور ستيف سابيلا

الغلاف الأمامي: رسم لباب القطنين من جهة الحرم الشريف

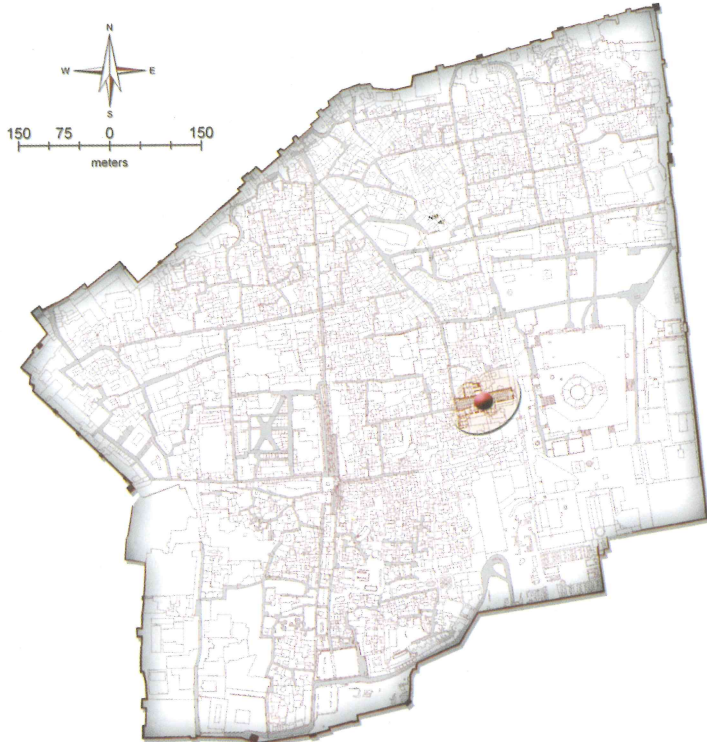
الغلاف الخلفي: أحد أقواس البائكة الجنوبية.

تصميم وطباعة: مطبعة المنار الحديثة

سوق القطانين

الموقع وسبب التسمية:

يقع سوق القطانين في منتصف الرواق الغربي للحرم الشريف، حيث يتصل بساحات الحرم عبر باب القطانين، ويمتد غربا ليصل إلى طريق الواد. كما يظهر من الاسم، فإن هذا السوق كان مخصصا لتجار القطن ولكل ما يتعلق بتجارته، ويبدو أن هذا الاسم قد استخدم ابتداءً من القرن الخامس عشر الميلادي، وذكره العمري الذي زاره بعد عشر سنوات على إنشائه باسم القيصرية، وفي بعض المراجع سمي بالبازار المسقوف، أما مجير الدين فقال عنه أن سوق في غاية الارتفاع والإتقان لم يوجد مثله في كثير من البلاد.*

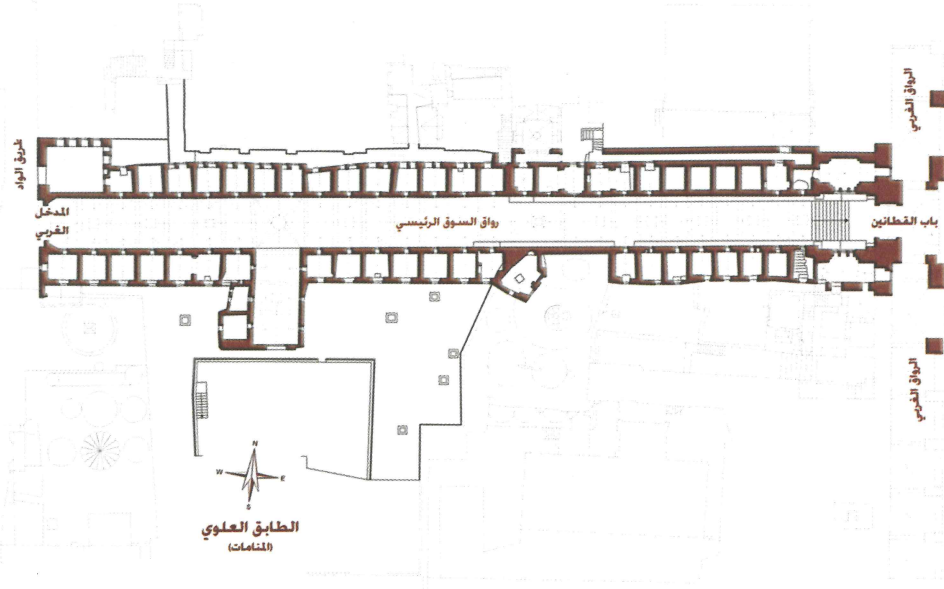


موقع سوق القطانين في البلدة القديمة



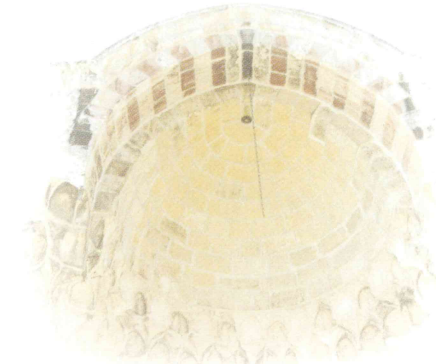
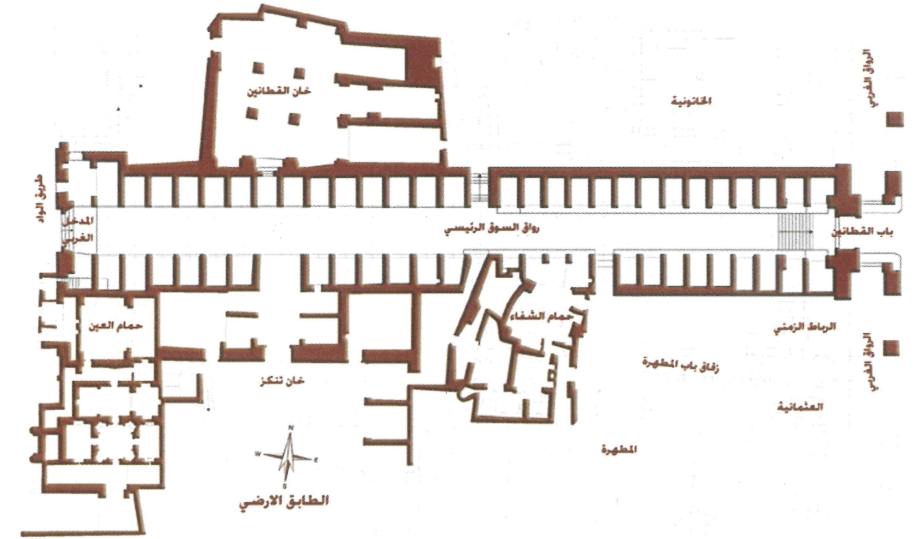
ويتكون مجمع السوق الضخم من عدة أجزاء، بنيت في عدة فترات شكلت في النهاية هذا البناء الضخم، والذي يعد من أهم مكونات النسيج العماري للبلدة القديمة في القدس، وهذه الأجزاء هي:

- 1- رواق السوق المسقوف، وبه أربعة وخمسون دكانا على جانبيه
- 2- الطابق العلوي (المنامات الموجودة فوق الدكاكين)
- 3- حمامان عامان هما حمام الشفاء وحمام العين
- 4- خان تنكز الناصري
- 5- خان القطنين (القاعة الصليبية)



لا يعرف التاريخ الدقيق لبناء مكونات السوق باستثناء باب القطنين حيث يوجد عدة نقوش تؤرخ لبنائه، إلا أن هناك مصادر تشير إلى أن تنكز الناصري قد جدد بناء بعض مكونات الموقع، وذلك بُعيد بناء المدرسة التنكزية التي أُنجزت عام 1328-29، وانتهاءً بإقامة الأساسات لبناء باب القطنين عام 1336-37، وكان تنكز الناصري مندوباً للسلطان الناصر محمد، ويعتقد أنه بنى السوق على أنقاض سوق قديم، ممتداً من طريق الواد باتجاه الشرق، إلى أن وصل إلى الحد الغربي للحرم حيث ينتصب الآن باب القطنين. أما خان القطنين (القاعة الصليبية) فيعتقد أنه بُني في الفترة الصليبية في عهد فردريك الثاني، أي أنه أقدم عهداً من باقي مرافق السوق.

وفيما يلي وصف لكل من مكونات السوق.



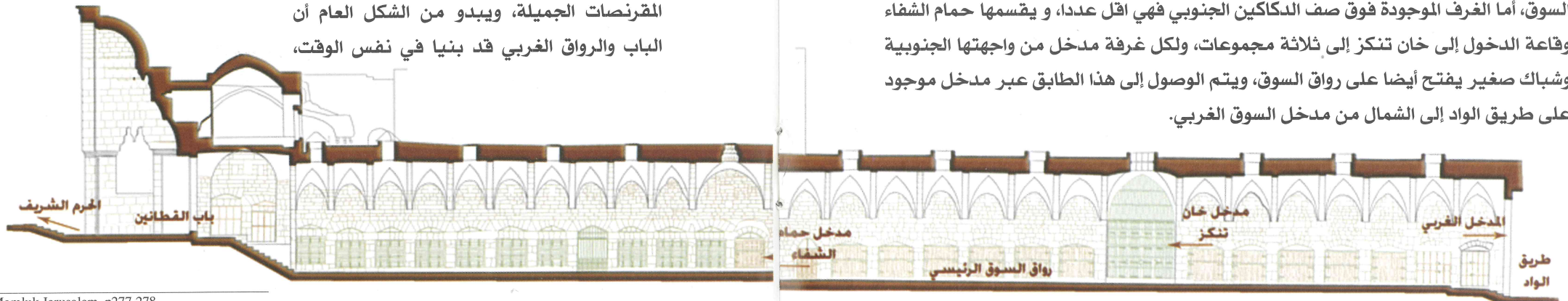


باب القطنين كما يبدو من ساحة الحرم

3- باب القطنين:

يعتبر باب القطنين من أكبر أبواب الحرم الشريف، وهو يتوسط الرواق الغربي ويقع بين بابي السلسلة والحديد، ويُتوجه اثنان من النقوش التأسيسية التي تؤرخ لسوق القطنين أعلى الباب، أحدها محفور على أعلى قمط البوابة، وهو متاكل جزئياً وغير مقروء بشكل كامل، ويقول: "بسم الله الرحمن الرحيم، جُدد بناء هذا الباب في عهد ... الملك الناصر محمد بإشارة (أو بمباشرة) سيف الدين تنكز الناصري في أشهر سنة 737" (1336-1337م)، ويُفهم من استعمال تعبير "إشارة أو بمباشرة" أن النقش التأسيسي كان نقشا ملكياً*، أي أن تنكز الناصري كان ممثلاً للملك في هذا الشأن.

وباب القطنين يفضي مباشرة إلى ساحة الحرم، ولعله أكثر ما يشد انتباه الزائر بعدة قبة الصخرة والمسجد الأقصى، لضخامته ولما يميزه من روعة وإتقان، وهناك فتحتان جانبيتان متقابلتان على جانبي الباب تفتحان إلى داخل الرواق الغربي، وتعلو هاتان الفتحتان بعض المقرنصات الجميلة، ويبدو من الشكل العام أن الباب والرواق الغربي قد بنيا في نفس الوقت،



* Mamluk Jerusalem, p277-278

1- رواق السوق الرئيسي

يمتد رواق السوق الرئيسي بطول يقارب 95 متراً من الشرق إلى الغرب، أرضيته مبلطة ببلاط حجري وعلى جانبيه صفين من المحلات التجارية، وقد اكتمل بناء السوق في عهد السلطان الناصر محمد على يد تنكز الناصري الذي كان حينها حاكماً في دمشق، ويختلف النمط المعماري لبناء الجزء السفلي الغربي من السوق عن الجزء الشرقي، مما يوحي بان السوق قد بني في فترتين مختلفتين على الأقل. فيما يبدو السقف متناسقاً بطريق تؤكد أنه بُني دفعة واحدة. وسقف السوق مكون من عقد برميلي مستمر من الشرق إلى الغرب، يتقاطع معه عدد كبير من الأقواس المتخالفة تشكل فيما بينها ثلاثون خانة، ويتخلله عدد كبير من الفتحات العلوية التي تؤمن الإضاءة الطبيعية للسوق، ويوجد مصاطب حجرية أمام المحلات في القسم الشرقي من السوق فقط، والذي ذكرنا أنه بني في فترة مختلفة عن القسم الغربي، وكانت هذه المصاطب تستعمل من قبل التجار لعرض بضائعهم وإدارة أعمالهم، وقد ذكر العمري الذي زار السوق بعد عشر سنين على بناءه بأنه سوق مسقوف، وان عائدات كانت تقسم بين الحرم والمدرسة التنكزية.

2- الطابق العلوي (المناحات الموجودة فوق الدكاكين)

تقع فوق دكاكين السوق على الجانبين، وهي عبارة عن غرف صغيرة كانت تستعمل لمبيت التجار أثناء تواجدهم في القدس، والغرف الموجودة فوق صف الدكاكين الشمالي متواصلة ولكل منها مدخل مستقل في واجهتها الشمالية، وشباك صغير يقابل المدخل يفتح على رواق السوق، أما الغرف الموجودة فوق صف الدكاكين الجنوبي فهي أقل عدداً، ويقسمها حمام الشفاء وقاعة الدخول إلى خان تنكز إلى ثلاثة مجموعات، ولكل غرفة مدخل من واجهتها الجنوبية وشباك صغير يفتح أيضاً على رواق السوق، ويتم الوصول إلى هذا الطابق عبر مدخل موجود على طريق الواد إلى الشمال من مدخل السوق الغربي.

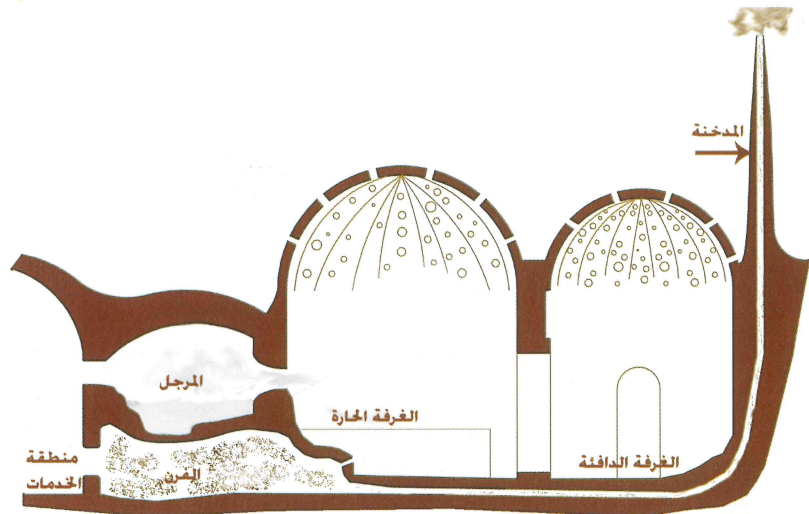
مقطع رأسي يمر عبر رواق السوق ويظهر به صف الدكاكين الجنوبي

5- الحمامات:

انتشرت الحمامات العامة في المدن الإسلامية بدءً من القرن السابع الميلادي، وبنيت غالباً بالقرب من المساجد والأسواق، ولعل من أسباب اهتمام المسلمين بالحمامات حرصهم على النظافة والطهارة الدائمين، وهما شرطان لأداء الصلاة، وبالإضافة إلى الأسباب العقائدية، فقد اتخذت الحمامات العامة بعداً اجتماعياً واقتصادياً هاماً.

استوحى المسلمون تصميم الحمامات من العمارة الرومانية، حيث كانت الحمامات أيضاً إحدى مكونات النسيج المعماري للمدن الرومانية، وبشكل عام، للحمام مدخل متميز يؤدي إلى غرفة لتغيير الملابس، ينتقل بعدها المستحم إلى الغرفة الباردة، ثم إلى الغرفة الدافئة وينتهي إلى الغرفة الحارة، وهذه العناصر لا بد أن تتواجد في أي حمام عام، والحمامات ليس لها شبابيك عادةً، ويستعاض عنها بسقوف مقببة ومخرمة، وغالباً ما تغلق الخروم بقوارير زجاجية ملونة تسمح لأحزمة من الضوء الملون بألوانها بالتسلل إلى داخل الحمام.

أما غرفة التسخين (البويلر)، حيث يتم غلي الماء، فتكون ملاصقة للغرفة الحارة، وينتقل البخار عبر فتحة خاصة إلى الغرفة الحارة وبعضاً منه يتسرب إلى الغرفة الدافئة، في حين ينتقل تيار من الهواء الساخن المحمل بالدخان في فتوات خاصة تحت أرضية الغرفتين الحارة والدافئة إلى أن يجد مخرجاً عبر المدخنة التي تكون محتواة في أحد الجدران، وإلى جانب غرفة التسخين يوجد صهريج للمياه أو بئر، ومكان خاص بتخزين الوقود، ولهذه المنطقة في أغلب الأحيان مدخل خاص غير مدخل الحمام.



رسم مقطعي يوضح آلية عمل الحمامات العامة

وهذا ما أكده مجير الدين عندما ذكر أن الرواق الغربي قد بني في عهد الملك الناصر محمد، وأن الرواق الممتد من منئذنة باب السلصة إلى باب الناظر قد عُمر في سنة 737 هـ*، وهو نفس التاريخ المنقوش على الباب.

ويتكون المدخل من فتحة مستطيلة الشكل ويعلوها قوس ثلاثي متراجح يحتويه قوس أكبر منه، مدبب من الأعلى، وهو متراجح إلى ما يشبه نصف قبة يحملها خمسة صفوف من المقرنصات الحجرية الكبيرة، ويظهر بشكل جلي استخدام الأبلق، حيث تتناوب الحجارة البيضاء الشاحبة مع الحجارة الحمراء والسوداء، ويعلو العناصر المذكورة إطار حجري (كورنيش) يعطي حدوداً واضحة للباب.

4- المدخل الغربي للسوق:

وهو المدخل الواقع في أقصى الطرف الغربي من رواق السوق، عن نقطة تقاطع السوق مع طريق الواد، ويتكون المدخل من قوس مدبب مرتفع ومتراجح قليلاً عن واجهة طريق الواد الشرقية، ويقسمه قوس مستقيم مكون من سبعة قطع حجرية متداخلة، ويستند إلى تنوءان حجريان يشبهان الأكتاف،



المدخل الغربي لسوق القطنين من طريق الواد

ويعلوه قوس موتور وضحل، فوّهة فتحة دائرية، وعلى جانبي القوس الموتور ينتصب تنوءان حجريان باتجاه معاكس للسوق، ويبدو أن الغاية منهما كانت حمل قنطرة فوق طريق الواد لتغطية مدخل السوق، غير أنه لا يوجد ما يؤكد أن بناء هذه القنطرة قد اكتمل في يوم ما، كما لا يوجد أي آثار للقنطرة في الجهة المقابلة من الطريق.

ويبدو أن الجزء السفلي من الباب قد بني في فترة أبكر من الجزء العلوي، إذ أن الكتل الحجرية الضخمة التي يتكون من الجزء السفلي قد بنيت على الأغلب في الفترة الصليبية، وترتفع إلى ما يقارب الأربعة أمتار، أما الجزء العلوي فقد بني في الفترة المملوكية.

من الواضح أن هذا المدخل لم يُبنى ليُغلق، إذ لا يوجد أي تجاويف في الأحجار الجانبية لتحميل الدفات عليها، وعلى أي حال، فإن الباب الشرقي للسوق (باب القطنين) كان يُغلق ليلاً لمنع المتطفلين من الدخول إلى ساحات الحرم.

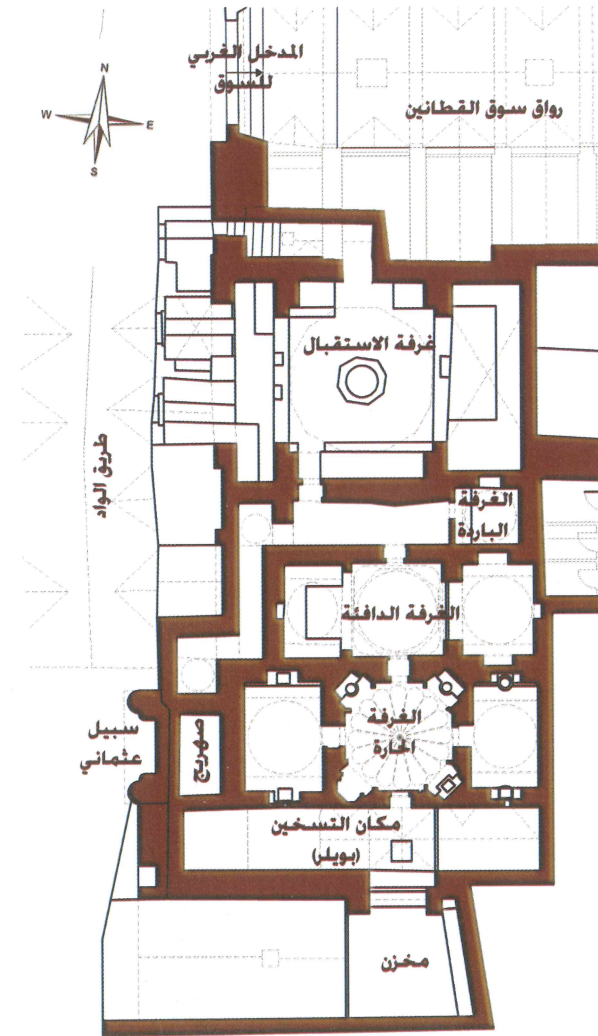
* نفس المصدر السابق.

5.1 حمام العين:

يقع في الجانب الغربي من رواق سوق القطانين، وتنخفض أرضيته أكثر من متر ونصف عن مستوى أرضية السوق، ويعتقد أن هذا الأمر كان متعمدا لتسهيل تدفق المياه وتحسين العزل الحراري لمرافق الحمام.

يتم الدخول إلى الحمام من مدخل يبعد ثلاثة أمتار فقط عن الباب الغربي لسوق القطانين إلى

الناحية الجنوبية، ويفضي المدخل إلى ثمانية درجات حجرية تتجه نزولا إلى أرضية الحمام، حيث يوجد مدخل إلى اليمين ثم غرفة مربعة كبيرة المساحة هي غرف تبديل الملابس، وقد سقفت هذه الغرفة بقبة كبيرة ذات قاعدة ثمانية الإضلاع، وعلى جانبي الغرفة الشرقي والغربي يوجد ما يشبه إيوانين صغيرين بهما مقاعد حجرية، كانت تستخدم من قبل زبائن الحمام لتغيير الملابس والاستراحة وتناول بعض المشروبات. وفي الزاوية الجنوبية الغربية من غرفة الغيار يوجد باب يفتح على ممر مواز لواجهة الغرفة الجنوبية، في نهايته الشرقية باب يفضي إلى غرفة صغيرة ذات قبة، يعتقد أنها كانت الغرفة الباردة للحمام، وفي منتصف الممر باب من الجهة الجنوبية يوصل إلى الغرفة الدافئة، وهي غرفة مربعة يغطيها قبة مخرمة تسمح للإضاءة الطبيعية



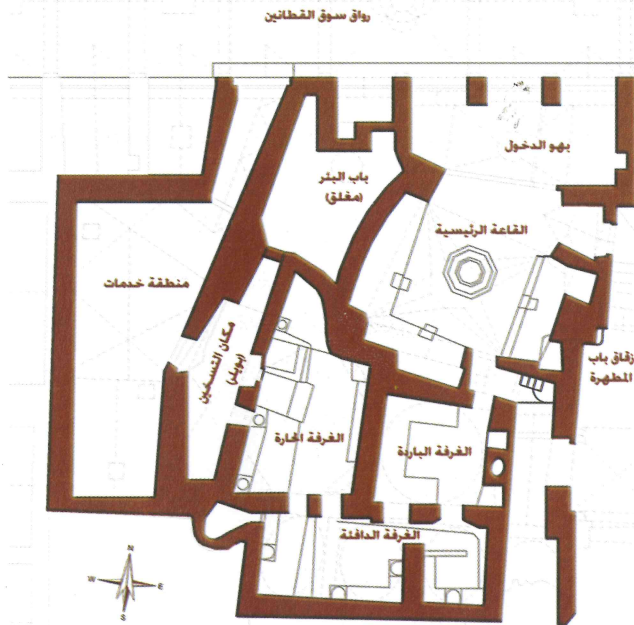
مسقط أفقي لحمام العين

بالدخول عبر الثقوب المسدودة بقوارير من الزجاج الملون، وعلى جانبي الغرفة الشرقي والغربي غرفتان ملحقتان في كل منهما حوض ماء رخامي، ويقابل باب الغرفة الشمالي تماما باب آخر في واجهتها الجنوبية يفضي إلى الغرفة الحارة التي تعد قلب الحمام، وهي غرفة مثمثة الأضلاع مغطاة بقبة مخرمة لها ستة عشر ضلعا وبها ثقوب مسدودة بقوارير زجاجية ملونة، وتسمح لأحرمة الضوء الطبيعي بالدخول.

وبالإضافة للمكونات الرئيسية للحمام، يوجد غرفة خاصة بتسخين المياه (بويلر) ملاصقة للغرفة الحارة، ولها مدخل خارجي للخدمة والتنظيف وإدخال الوقود، إلى جانبه غرفة للتخزين وصهريج ماء، وتمتد قناة المدخنة تحت أرضية الغرفة الحارة حاملة الدخان والهواء الساخن، ثم تجري تحت أرضية الغرفة الدافئة بعد أن تكون درجة حرارتها قد انخفضت قليلا، ثم تتجه صعودا في الحائط الجنوبي لغرفة الغيار أنفة الذكر.

5.2 حمام الشفاء

يقع في الجانب الجنوبي من رواق السوق، ويتم الدخول إليه عبر غرفة صغيرة مستطيلة الشكل تقوم بوظيفة بهو الاستقبال، ومنها يتم الدخول إلى القاعة الرئيسية في الحمام، وهي عبارة عن غرفة كبيرة غير منتظمة الشكل ذات عقد متقاطع متعدد الزوايا، وفي منتصف العقد قبة صغيرة يتوسطها فتحة مثمثة الأضلاع تؤمن بعض الإضاءة الطبيعية، ويتوسط الغرفة نافورة مياه ثمانية



مسقط أفقي لحمام الشفاء



صورة لمدخل خان تنكز باتجاه رواق السوق

6- خان تنكز:

يقع خان تنكز بين حمامي العين والشفاء، ويتم الدخول إليه عبر مدخل عريض ومرتفع له قوس مدبب يقع في الواجهة الجنوبية لرواق سوق القطانين، ويفضي هذا المدخل إلى قاعة مستطيلة الشكل مغطاة بعقد برميلي يجزئه عقدان متقاطعان إلى ثلاثة أجزاء، أوسطها به فتحة للإضاءة يغطيها قنسوة حجرية تشبه غطاء المدخنة، وعلى كل من جانبي القاعة بني دكانان يشبهان من حيث الشكل والتصميم الدكاكين الموجودة في الجزء الشمالي من رواق السوق، إلا أن الجدارين الخلفيين للدكانين الغربيين قد أزيلوا لاحقاً، وضمت مساحتهما إلى الغرفة الواقعة خلفهما.

ويقع المدخل الرئيس للخان في الواجهة الجنوبية من قاعة الدخول، ويبدو أن باباً

من دفتين كان يغلق هذا المدخل، وذلك استناداً إلى وجود فجوات في أحجار المدخل الجانبية لتعليق الدفات عليها، ويعلو الباب قمت حجري ضخمة يدعمه من الجانبين نتوءان حجريان، ويُتوجه قوس من ثلاثة قطع حجرية كبير.

كان النقش التأسيسي للخان موجوداً على مفتاح القوس والقمت والنتوءان الجانبيان، إلا أنه انطمس ولم يبق منه الكثير، ونُقش شعار تنكز الناصري المكون من كأس محفور على درع دائري في منتصف القمت وعلى النتوئين الحاملين له، وفوق المدخل شبك يتيح بعض الضوء لقاعة المدخل.

يفضي الباب الجنوبي لقاعة الدخول إلى ساحة سماوية كبيرة، على جانبها الشرقي ثلاثة غرف مربعة ذات عقود متقاطعة، ولها جميعاً أبواب تفتح مباشرة على الساحة، ويقابلها من الناحية الغربية غرفة أخرى مشابهة، وفي الزاوية الشمالية الغربية للساحة باب للغرف

الإضلاع، وإلى جانب استخدام هذه القاعة كمكان للاستراحة وتبادل الأحاديث وتناول المشروبات، فإنها أيضاً استخدمت لتبديل الملابس قبيل الانتقال إلى مرافق الحمام الأخرى. وبالانتقال عبر باب الغرفة الواقع في زاويتها الجنوبية الشرقية يمكن الوصول إلى الغرفة الباردة، وهي غرفة مربعة الشكل إلى حد ما، يعلوها قبة دائرية، وفي جدارها الشرقي كوتان توضع فيهما لوازم الاستحمام كالصابون وغيره، وعلى باقي الجدران تمتد المقاعد الحجرية. ومن الغرفة الباردة يتم الانتقال إلى القسم الدافئ المكون من غرفتين، الأولى مربعة الشكل ولها قبة دائرية، والثانية مستطيلة الشكل يغطيها قبتان دائريتان، وفي هذا القسم يهيء المستحم نفسه للانتقال إلى الغرفة الحارة.

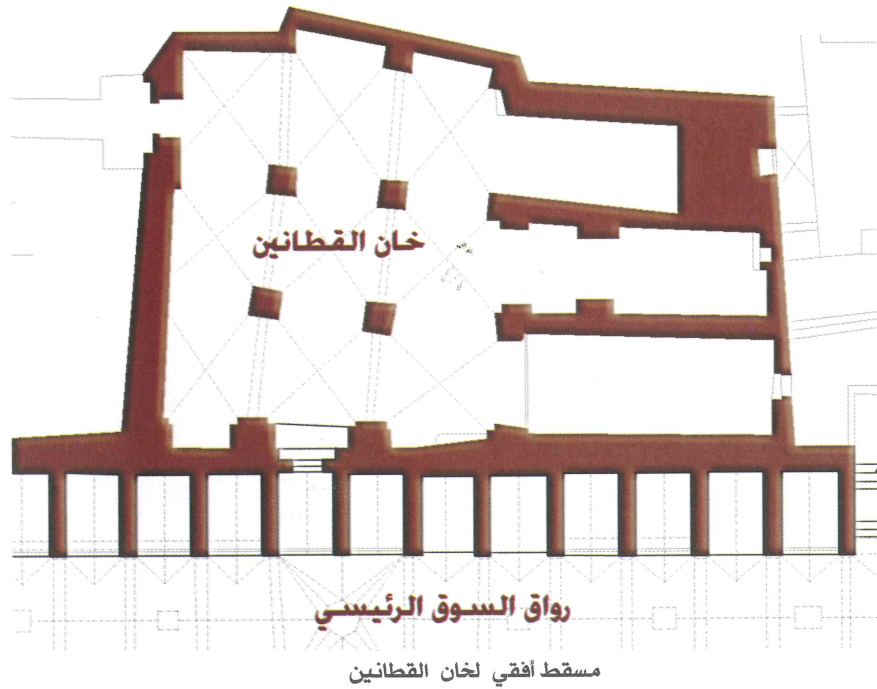
يوجد مدخلان للغرفة الحارة يقعان في الجدار الشمالي للغرفة الدافئة، وتبدو هذه الغرفة كشبه المنحرف في زاويته الشمالية الغربية ملحقة مثلث الشكل، ويعلو سقف هذه الغرفة قبة تشبه القباب المستخدمة لتغطية غرف الحمام الأخرى، وبها ثلاثة أحواض حجرية للمياه الساخنة، وتقع غرفة التسخين خلف الجدار الغربي للغرفة الدافئة ويلاصقها فراغ ربما استعمل لتخزين الحطب والأخشاب اللازمة لتشغيل الحمام.



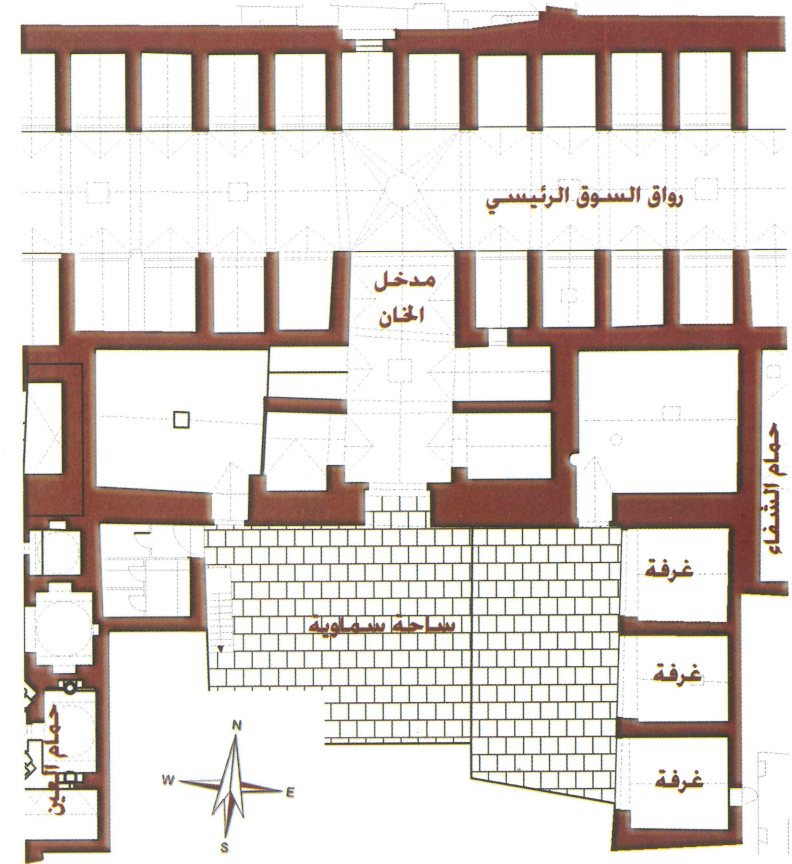
رواق السوق بعد الترميم

7 خان القطنين (القاعة الملية):

يقع على الجانب الشمالي من رواق السوق، ويتكون من تسعة عقود متقاطعة تستند على أربعة أعمدة رئيسية، بالإضافة إلى ثلاثة غرف مستطيلة ذات سقوف برميلية تمتد باتجاه الشرق، ويعتقد أن مؤسس الموقع كانت زينب الخاصكية، زوجة السلطان اينال، وذلك حسب وثيقة تعود إلى العام 1531، وفي وثيقة أحدث ذكر أن الخان يتكون من بوائك ومخازن سفلى ودكاكين في سوق القطنين. إلا أن القاعة الكبرى الموجودة حالياً ترجع على الأغلب إلى الفترة الصليبية*، أي أنها موجودة قبل بناء السوق نفسه. وتستعمل القاعة حالياً كمقر لأحدى الجمعيات الشبابية في البلدة القديمة.



الواقعة خلف الدكانين الغربيين في قاعة المدخل، ويعتقد ان الخان كان اكبر من ذلك بكثير، اذ ان قسما كبيرا من الساحة كان مليئا بالانقاض والركام الى ان تم تنظيفها عام 1980، وأجريت أعمال ترميم متعددة للموقع، كان آخرها في العام 2003، ويستخدم حالياً من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية وجامعة القدس.



استخدامات سوق القطانين وأعمال الترميم الحديثة

بقي سوق القطانين حتى العام 1980 مهملًا ومهجورًا، حيث علت فيه أكوام الأتربة والأنقاض التي تراكمت عبر الزمن، وفي العام المذكور قامت دائرة الأوقاف الإسلامية بأعمال تنظيف وترميم طالَت رواق السوق الرئيسي والحمامات وخان تنكز، الأمر الذي أعاد الآمال بإمكانية

إحياء السوق وإعادة النشاط إليه، وتوالت بعد ذلك أعمال الترميم والصيانة، حيث أُجرت العديد من الدكاكين، واستخدم خان تنكز من قبل دائرة الأوقاف وجامعة القدس، أما الحمامات فبقيت على حالها تعاني من الإهمال وتنتظر من يهتم بها ويبعث فيها الحياة من جديد، وتستخدم معظم المنامات الموجودة في الدكاكين حاليًا لإيواء عدد من العائلات المقدسية.

وأجريت أعمال الترميم الأخيرة في عام 2003 من قبل مؤسسة التعاون وشملت خسان تنكز وسقف السوق من الداخل والخارج، لصيانته ومنع

تسرب المياه إليه، كما وشملت أعمال الترميم بعض الدكاكين في السوق، ويتراوح نشاط السوق بين مد وجزر، وذلك تبعًا للوضع السياسي والمناسبات الدينية، وبالإضافة إلى نشاطه التجاري، فللسوق أيضًا بُعد ثقافي يبرز بشكل خاص من خلال المهرجانات الموسيقية التي تعقد فيه، وخاصة في شهر رمضان الكريم.



الساحة السماوية في خان تنكز بعد الترميم



إحياء إحدى المناسبات الدينية داخل سوق القطانين

المراجع:

مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة النهضة، بغداد. ١٩٩٥

Michael Burgoyne. Mamluk Jerusalem: an Architectural Study (London: Buckhurst Hill, 1987).

Ehab D. Zuheaka. The Rehabilitation of Suq al_Qattanin in Jerusalem. Unpublished thesis to obtain the master degree in Conservation of Historic Towns and Buildings, Katholieke Universteit Leuven, 2002

نبذة عن مؤسسة التعاون

تأسست مؤسسة التعاون على عام ١٩٨٣ على أيدي مجموعة من رجال الأعمال والمفكرين الفلسطينيين والعرب لتوفير المساعدة الإنسانية والتنمية للفلسطينيين، ويستفيد من هذه المساعدة الجمعيات الأهلية الفلسطينية والمؤسسات المجتمعية والمنظمات الخيرية في فلسطين ولبنان، وتعتمد المؤسسة على مواردها من الفلسطينيين والعرب، وتستخدمها بمصادقية وفاعلية لدعم المجتمع الفلسطيني في الوطن والشتات، مما جعل المؤسسة أكبر وأهم مورد للتمويل الخاص بالتنمية الفلسطينية.

تسعى مؤسسة التعاون إلى تطوير قدرات الإنسان الفلسطيني والحفاظ على تراثه وهويته ودعم ثقافته الحية وفي بناء مجتمعه المدني، وذلك من خلال التحديد المنهجي لاحتياجات المجتمع الفلسطيني وألوياته، والعمل على إيجاد الآليات السليمة للاستفادة القصوى من مصادر التمويل المتاحة.

في عام ١٩٩٤ أطلقت مؤسسة التعاون برنامج إعمار البلدة القديمة في القدس، بتمويل رئيسي من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وذلك كجزء من جهودها لحماية التراث الثقافي في البلدة القديمة، ويهدف البرنامج إلى الحفاظ على التراث الديني والثقافي والنسيج العمراني للبلدة القديمة، وحث المجتمع المقدسي على التمسك بتراث القدس ومبانيها، وذلك من خلال مشاريع الترميم التي تؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية داخل المباني التاريخية وتوفير بيئة سكنية صحية ومستوى لائق من الخدمات الحديثة والمرافق العامة، بالإضافة إلى نشاطات التوعية المجتمعية وإصدار الدراسات والأبحاث، ويقوم بهذه الأعمال طاقم المكتب الفني لبرنامج إعمار البلدة القديمة والمكون من مجموعة متميزة من المماريين والمهندسين والمخططين وأصحاب الاختصاص.